

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

922- كتاب الصلاة | باب سجود السهو وغيره 2

عبدالرحمن العجلان

والصلاوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. سلم الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاحة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمة الله تعالى - [00:00:00](#)

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلاته فلم يدرِّيكم صلى ثلاثاً ام اربعة فليطير الشك وليبني على ما استيقن ثم يسجد سجدة قبل ان يسلم فان كان صلى خمساً شفعته له صلاته - [00:00:19](#) وان كان صلى تماماً كانتا ترغيمها للشيطان. رواه مسلم هذا الحديث الصحيح في باب سجود السهو عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلاته الشيطان اللعين يعرض - [00:00:41](#)

لابن ادم في الاعمال الصالحة يحاول يثبته يحاول يصرفه عن هذا العمل لانك في هذا العمل تكون كذا تكون كذا يتهمك الناس بکذا. يحاول يتلاعب بالانسان. فاذا لم يستطع ان يصرفه ويمنعه من الصلاة شكه فيها. فاذا - [00:01:07](#)

شك في صلاته لا يدرِّي صلى ثلاثاً ام اربعاً اثننتين او ثلاث فليبني على يقين ما هو اليقين؟ شاك اهي ثلاثة ام اربع؟ الثلاث متيقنة والاربعة مشكوك فيها يطرح يجعلها ثلاثة شك هل هي اثننتان او ثلاث؟ الاثنتان يقين والثلاثة مشكوك بها - [00:01:37](#)

يطرح الشك و يجعلها اثننتين ويكمِّل صلاته. ثم اذا تشهد واراد ان يسلم يسجد سجدة تسمى سجدة السهو. ويقول فيها مثل ما يقول في سجود الصلاة سبحان رب الاعلى سبحان رب الاعلى وهكذا. ثم يسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:07](#)

ارشد الى الحكمة من سجود السهو. سجود السهو اذا كان المرء في صلاة ولا يدرِّي صلى ثلاث او اربع. قلنا اجعلها ثلاثة. وابني على اليقين واعتبر رابعاً. اتي بالرابعة ظهر في حقيقة الامر الواقع ان هذه خامسة وليس رابعة - [00:02:37](#)

السيدة السهو تربع يجعل صلاته بمثابة الست. شفعاً لا وتراماً حكم هذه تجعلها شفعاً في سجدة سجدتا و سجدة مع الخامس يكون كأنه اتي برکعة سادسة ارضاء لله تبارك وتعالى. وان كان صلاته اربعاً ما جاء - [00:03:07](#)

موسى يعني بنى على اليقين واليقين هو الحقيقة. ف تكون السجدتان ترغيمها للشيطان اني كانه وجهه وانفه الشيطان بالتراب. ترغيمها للشيطان كأنه يقول داخلي في صلاته فجعلتني اشك فيها فانا ارغمك وارظمي ربى جل وعلا - [00:03:37](#)

فاسجد طاعة لله. انت ايها الشيطان اللعين امرت بالسجود فاستكبرت وتعاظمت فطردت من من رحمة الله وانا امرت بالسجود فسارعت وامثلت. ترغيمها للشيطان. يعني انه ارغم الشيطان فالشيطان اذا سجد ابن ادم اخذ يدعو على نفسه بالويل والثبور. يقول - [00:04:07](#)

يا ويله ابن ادم امر بالسجود فسجد فله الجنة. وانا امرت بالسجود فابيتي فلي النار والعياذ بالله. فهذه الحكمة والله اعلم لسجود السهو ان كان السهو بزيادة فهو جعلها عدل الخامس ست. صار الشفع والرباعية شفع. وان كانت تماماً اربعة لم تزد ولم تنقص - [00:04:37](#)

فهو يغضب الشيطان في هاتين الركعتين وحالات سجود السهو كما تقدم لنا كثيرة. فاذا كان مجرد شك ثلاثة واربع او ثلاث او اثننتين او كذا ما يدرِّيكم صلى. يعني على المتيقن. يعني على المتيقن - [00:05:07](#)

والمتيقن هو الاقل. ثم يكمل صلاته على هذا المنوال. ويكون سجوده في هذه الحال قال كما ارشد اليه المصطفى صلى الله عليه

وسلم قبل السلام. وتقدم لنا انه يجوز ان يكون سجود السهو كله قبل السلام. ويجوز ان يكون كله بعد السلام. وله افضلية منهم من -

00:05:34

يفضله قبل السلام كله ومنهم من يفضله بعد السلام كله. ومنهم من يفرق بين الزيادة والنقص وبين الشك والتردد ونحو ذلك فهو لو سجد قبل السلام في كل السهو لا بأس عليه. ولا يعتبر اخطأ بل ربما -

00:06:04

سيكون حماية له من النسيان لانه ربما اذا سلم نسي سجود السهو كما هو حال كثير. لكن اذا احتاط واتى به قبل سلام يكون حسنا.

اقرأ. وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال -

00:06:27

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلاته فلم يدرى كم صلى ثلثا ام اربع افليطح الشك وليبني على ما استيقن.

ثم يسجد سجدين قبل ان يسلم -

00:06:45

فان كان صلى خمسا في رباعية شفينا اي السجستان صلاته صيرنها شفعا لان السجدين قامتا مقام ركعة وكأن المطلوب من الرباعية

الشفع وان زادت على الاربع وان كان صلى تماما كانت ترغيما للشيطان -

00:07:00

اي انصاقا لانه بالرغم والرغم بذنة غراب غراب التراب وانصاق الانف به في قولهم رغم انه كنایة عن اذلله واهانته. والمراد اهانة

الشيطان حيث لبس صلاته رواه مسلم الحديث فيه دلالة على ان الشاك في صلاته يجب عليه البناء على اليقين -

00:07:22

عنه ويجب عليه ان يسجد سجدين. ولهذا والى هذا ذهب جماهير العلماء وممالك والشافعى واحمد وذهب الهدوية وجماعة

من التابعين الى وجوب الاعادة الى وجوب الاعادة عليه حتى يستيقن. من يوجب الاعادة عليه ما اخذ بهذا الحديث. الحديث صريح

و صحيح -

00:07:47

واضح في الموضوع يبني على اليقين ويطاح الشك. اما ان يستأنف صلاته من جديد ويعيد الصلاة فهذا لم يرد فيه سنة صحيحة

وقال بعضهم يعيد ثلاث مرات فاذا شك يعني كل ما شك استأنف الصلاة وكل ما شك استأنف الصلاة ثم يعيد -

00:08:12

ثلاث مرات يكرر الصلاة. فان شك في الرابعة قال يستمر ما في فايدة. يستمر. وكل هذا خلاف السنة لا دليل عليه. اعادة الصلاة

والرسول عليه الصلاة والسلام. ما نقل عنه انه اعاد الصلاة. وشك كما -

00:08:38

وغيره ونسبي كما ينسى غيره عليه الصلاة والسلام وبنى على اليقين وعلى ما قال من خلفه وسجد للسهو صلوات والله وسلامه عليه.

والله جل وعلا قادر على ان يجعل عبده ورسوله محمدا صلى الله عليه وسلم لا يشك. ولا يسهو -

00:08:58

لكن لحكمة يريدها الله جل وعلا من اجل ان يؤخذ التشريع عنه. ماذا يفعل المرء اذا شك في صلاته ماذا يفعل اذا فقد الماء؟ ماذا

يفعل؟ اذا ما استطاع القيام. وهكذا اوجد الله جل وعلا جميع العوارض -

00:09:18

تعرض للانسان في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. منها ما كان معه ومنها ما كان مع غيره بحضرته صلى الله عليه وسلم وارشاده.

وقد تركنا عليه الصلاة والسلام على المحجة البيضاء -

00:09:38

ليلها كنهاها لا يزبغ عنها الا هالك. نعم. وقال بعضهم يعيد ثلاث مرات فاذا شك في الرابعة فلا اعادة عليه والحديث مع الاولين

والحديث ظاهر الاولين. والحديث ظاهر في ان هذا حكم الشاك مطلقا مبتدأ كان او مبتدلى او مبتدلى -

00:09:58

وفرق الهدوين. يعني اول مرة يشك او انه كثير الشك في الصلاة. بعض الناس نسأل الله السلامه والعافية ما يصلى صلاة الا ويشك

فيها. يتسلط عليه الشيطان ويتلعب به وهو يسلم قيادة نفسه للشيطان فيتلعب به. فتجد -

00:10:23

يشك في كل صلاة فيقال هذا مبتدلى. والآخر مبتدئ يعني ابتدأ به الشك. كلها سوا. المأمور مأمور بسجود السهو. نعم وفرق الهدوية

بينهم. فقالوا في الاول يجب عليه الاعادة وفي الثاني يتحرج بالنظر في الامارات فان حصل له ظن ظن التمام او النقص عمل به -

00:10:43

وان كان النظر احد الامرين الشك يتتساوی عنده الامران الظن رجحان احدهما يعني يترجى عنده وانها ثلاث ويشك هل هي اثنتين

مثلا؟ وترجى عنده انها ثلاث فيأخذ بالظن. نعم. وفي الثاني يتحرج -

00:11:10

نظري في الامارات فان حصل له ظن التمام او النقص عمل به. وان كان النظر في الامارات لا يحصل له بحسب العادة شيئا فانه يبني على الاقل كما في هذا الحديث - [00:11:30](#)

وان كان عادته ان يفيده النظر الطن ولكنه لم يفيده في هذه الحالة وجب وجوب عليه ايضا الاعادة. وهذا التفصيل يرد عليه هذا الحديث الصحيح ويرد عليه ايضا حديث عبد الرحمن بن عوف - [00:11:46](#)

عند احمد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا شك احدكم في صلاته فلم يدرى واحدة صلى او اثنتين فليجعلها واحدة وان لم يدرى اثنتين صلى او ثلاثة فليجعلها اثنتين واذا لم يدرى - [00:12:04](#)

ثلاثة صلى او اربعة فليجعلها ثلاثة. ثم يسجد اذا فرغ من صلاته وهو جالس قبل ان يسلم سجدين. فحديث عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه مع حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه داللتهما واحدة على انه يبني على اليقين - [00:12:22](#)

ويطرح الشك الذي هو الزائد. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:12:42](#)